الإمام جعفر الصادق عليه السلام إمام العلم والعلماء في زمن ظهور المدارس والفرق واختلاف الفقهاء

الدكتور
عاد خضير جاسم
وزارة الصناعة ـ الشركة العامة لصناعة الإطارات

المقدمة:

لقد فَجَّرَ الإمام السادس عند الشيعة الامامية جعفر الصادق عليه السلام ينابيع العلم والحكمة في الأرض، وساهم مساهمة إيجابية في تطوير العقل البشري، وذلك بما نشره من مختلف العلوم. فقد أوضح الإمام الصادق عليه السلام سياسته في هذه المرحلة أمام حشد من معارضي الأمويين وأشار بشكل غير مباشر إلى الخلل العقائدي والفكري والأهداف التي كان يسعى لها بعض عناصر السلطة الحاكمة.

ولم تكن علاقة الإمام الصادق عليه السلام مع جماعته وأصحابه من الناحية التربوية قائمة على أساس الوعظ والإرشاد العام من دون تشخيص لمستويات وواقع سامعيه فكرياً وروحياً وما يحتاجون إليه، بل كان عليه السلام يستهدف البناء الخاص ويميّز بينهم ويغذّيهم بالفكر التربوية التي تحركهم نحو الواقع ليكونوا على استعداد تام لتحمل مسؤولية إصلاح الأمة، فكان منهجه التربوي يقوم على تزويدهم بالأسس والقواعد التربوية الميدانية التي تؤهلهم لتجاوز المحن النفسية والاقتصادية ويمتلكوا الأمل الإلهي في تحقيق أهدافهم. وأكّد الإمام الصادق عليه السلام على الخطورة التي تترتب على الرسالة العلمية إذا انفكت عن قاعدتها الأخلاقية وَوُظِّفَ العلم لأغراض دنيوية وما ينجم عنه من تشويه لهذه الرسالة المقدسة.

لقد واصل الإمام الصادق عليه السلام تطويره للمدرسة التي أسّسها الأئمة عليهم السلام من قَبْلِه وانتقل بها إلى آفاق أرحب فاستقطبت الجماهير من مختلف البلاد الإسلامية، لأنّها قد لبّت الرغبة في نفوسهم وسعت لمليء الفراغ الذي كانت تعانيه الأمة آنذاك.

كما أنَّ عصر الإمام الصادقعليه السلام شهد ظهور مدارس فقهية جديدة بأفكارها في استنباط الأحكام، وكذلك ظهور فرق لم يعرف الإسلام لها مثيلاً من قبل، وكان الإمام الصادقعليه السلام يواجه هذه التيارات الدخيلة على الأمة الإسلامية، وكان مشغولاً أيضاً بمواجهة التيّارات التي تتبنّى المناهج الفقهية التي تتنافى مع روح التشريع الإسلامي، والتي تكمن خطورتها في كونها تعرّض الدين إلى المحق الداخلي والتغيير في محتواه.

والبحث تناول ترجمة مقتضبة للإمام جعفر الصادق عليه السلام وشيوخه وأبرز تلامذته، وإمامته، وموقفه اتجاه الأحداث السياسية زمن إمامته، والتوجيه الفكري الذي تبنّاه وقتذاك، ورعايته لجامعة آل البيت عليهم السلام في عهده عليه السلام ودورها الريادي في تهذيب المسلمين ومجابهة الأفكار الضالة.

اسمه: جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ريحانة النبي وسبطه ومحبوبه ابن علي أمير المؤمنين بن أبي طالب القُرشي الهاشمي عليهم السلام[١].

اسم أمه: فاطمة، وتكنى بأم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق[٢]. وكانت على قدر عالي من الإيمان، قال الإمام جعفر الصادق: عليه السلام ((وكانت أمّي ممن آمنت وأتقنت وأحسنت والله يحب المحسنين))[٣].

نسبه: العلوي، الهاشمي، القرشي، النبوي، المدني[٤].

كنيته: أبو عبدالله[٥]. وقيل أبو إسماعيل[٦].

لقبه: الصادق، ولُقِّبَ بالصادق لصدقه في مقالته وفضله أشهر من أن يذكر[٧]. وكذلك يلقب بالصابر، والفاضل، والطاهر، لكن أشهر ألقابه الصادق[٨]. وقال ابن الأثير الجزري: ((هذه اللفظة تقال لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، وهو المشهور بالصادق، لُقِّبَ به لصدقه في مقاله وفعاله))[٩].

ولادته: وفي ولادته عليه السلام روايتان فالرواية الأولى تقول: ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام بالمدينة المنورة يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين عند طلوع الفجر ١٧ ربيع الأول وقيل غرة رجب سنة (٨٠هـ/٦٩٩م) عام الجحاف[١٠] وهذا ما ذكره البخاري، وأكده النووي[١١]

والرواية الثانية: قال الشيخ الكليني والشيخ المفيد والشيخ عباس القمي، ولد أبو عبدالله جعفر بن محمد سنة (٨٣هـ/٧٠٢م)[١٢]. لكن الراجح ان ولادته عليه السلام كانت سنة (٨٠هـ/٦٩٩م)، وذلك لما ذكره المؤرخون بتزامن مولده مع سيل الجحاف الذي حدث بمكة سنة (٨٠هـ/٦٩٩م)، ومنهم ابن حبان الذي أرَّخَ مولده مقروناً بهذه الحادثة الشهيرة[١٣].

نشأته: نشأ الإمام جعفر الصادق عليه السلام بمدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله موطن آبائه واجداه الذين في بيوتهم هبط الوحي، وآثار صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله لا زالت وقتذاك غضة طرية، فقد عاشَ مع جده علي بن الحسين زين العابدين وأبيه محمد الباقر أثني عشرة سنة، ومع أبيه بعد جده تسع عشرة سنة، وبعد أبيه أيام إمامته أربعاً وثلاثين سنة[١٤].

وَقد عاصر كبار الصحابة ومنهم: أنس بن مالك (ت،٩١هـ/٧٠٩م)، وسهل بن سعد (ت، ٩١هـ/ ٧٠٩م) رضي الله عنهما، ونشأ وسط أكابر التابعين وكان سيدهم بما منَّ الله عليه من علم ومعرفة[١٥].

وفاته: أجمعت المصادر التاريخية أن الإمام عليه السلام توفي سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م) ودفن بالبقيع في قبة أبيه، وجده، وعم جده الحسن عليه السلام [١٦]. ولم تسعفنا تلك المصادر بتحديد يوم وشهر وفاته بالضبط فقد ذكر المجلسي في البحار انه عليه السلام توفي يوم الاثنين في النصف من رجب سنة ثمان وأربعين ومائة مسموماً في عنب[١٧]. وذكر الشيخ عباس القمي كانت وفاة الامام الصادق عليه السلام في شوال وقيل في النصف من رجب، من سنة ثمان وأربعين ومائة، لأكله عنباً مسموماً اطعمه ايّاه المنصور وله خمس وستون سنة[١٨].

شيوخه: نشأ الامام جعفر الصادق عليه السلام في بيت النبوّة مهبط الوحي وموضع التنزيل، الذي توارث علمها كابراً عن كابرٍ، وعاش في مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فانتهل من ذلك النبع الطاهر وأشرق في قلبه نور الحكمة بما درس، وما تلقّى، وبما فَحَصَ وَمَحَّصَ . والذين انتهل من فيض علومهم هم:

١- جده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، الذي حَدَّثَ عن ابيه الحسين عليه السلام وشهد واقعة كربلاء إلاّ انه لم يشترك في القتال لعلَّةٍ صحية ألَّمت به، وتوفى سنة (٩٤هـ/٧١٢م) على أقوى الروايات، والصادق عمره الشريف أربع عشرة سنة، وهذا هو سن التلقي والأخذ[١٩].

٢- والده الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام، والذي ذكرت شهادته سنة (١١٤هـ/٧٣٢م)، وكان عمره الشريف سبع وخمسين سنة، ودفن في مقبرة البقيع في المدينة الى جنب قبر ابيه وعم ابيه الحسن المجتبى والعباس بن عبدالمطلب، والإمام الصادق عمره اربع وثلاثين سنة وهذا يعني ان الإمام اكتمل علماً وفهماً وإمامة على يد والده الامام الباقر[٢٠].

٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الإمام القدوة الحافظ الحجة، وقد أخذَ الإمام جعفر الصادق عن جده لامه القاسم، وهو احد الفقهاء السبعة الذين كونوا العلم المدني، وبهذا فالإمام الصادق اخذ علم أهل البيت من آبائه، واخذ علم أهل المدينة وعلم أهل العراق وعلم الملل والنحل، وقد ابتدأ الإمام الصادق حياته العلمية من بيته العلوي، وكان هو الأصل، وأول تنمية تلقاها من غير آل البيت كان علم جده القاسم الذي توفى سنة (١٠٧هـ/٧٢٥م)[٢١].

تلامذته : ذكر الشيخ المفيد في الإرشاد: ((ونقل الناس عنه عليه السلام من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحدٍ من أهل بيتهِ العلماء ما نقل عنهُ، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل))[٢٢].

وأدناه أشهر تلامذته حسب الحروف الأبجدية نظراً لعدم ضبط تاريخ وفياتهم في المصادر التاريخية:

١- أبان بن تغلب بن رباح الكوفي الكندي أبو سعيد من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي الشيعة الامامية الثقات، وكان أول من دوَّنَ علم القراءة ومن صنَّف في غريب الحديث[٢٣].

٢- أبان بن عبدالرحمن البصري أبو عبدالله[٢٤].

٣- إبان بن عمر ألأسدي الكوفي من ثقات محدثي الشيعة الامامية[٢٥].

٤- أبان بن أبي عياش فيروز وقيل دينار البصري العبدي أبو إسماعيل، وهو احد التابعين من محدثي الشيعة الامامية، ضعيف الحديث[٢٦] .

٥- إبراهيم بن ادهم بن منصور بن يزيد، أبو إسحاق، عرف بالزهد والتصوف وكان من ثقات محدثي زمانه[٢٧].

٦- ابراهيم بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي امير المؤمنين عليهم السلام[٢٨].

٧- ادم بن عبدالله بن سعد الأشعري، ألقمي، وهو من شيوخ الامامية[٢٩].

٨- ادم بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الكوفة، اخو سفيان بن عيينة[٣٠].

٩- جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي الطوسي، ابو موسى المعروف بالصوفي من مفاخر علماء الشيعة الامامية، ومن مشاهير علماء الفلسفة والحكمة والطب والرياضيات والفلك وغيرها من العلوم[٣١].

١٠- عبدالملك بن حكيم الخثعمي وقيل الكوفي محدث امامي ثقة[٣٢].

١١- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبدالله، هو شيخ الإسلام، إمام دار الهجرة[٣٣].

١٢- النعمان بن ثابت بن زوطي أبو حنيفة، التيمي الكوفي، الإمام فقيه الملة، عالم العراق من كبار تابعي أهل الكوفة، وقد روى عن عبدالله بن مسعود[٣٤].

إمامته: تزعَّمَ الإمام جعفر الصادق عليه السلام الإمامة بعد وفاة أبيه محمد الباقر عليه السلام سنة (١١٤هـ/٧٣٢م)، وقد تصدّى للمسؤولية الإلهية الملقاة على عاتقه في الدين والسياسة، وما تتطلبه الحياة الفكرية والثقافية للمسلمين وقتذاك، فتولى الإمامة وله من العمر إحدى وثلاثين سنة، وكانت مدة إمامته أربعاً وثلاثين سنة[٣٥].

قال الشيخ المفيد قدس سره في الإرشاد: ((وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن علي ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرزَ على جماعتهم بالفضل، وكان أنبههم ذكراً وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العامة والخاصة))[٣٦].

وبالإشارة والنص على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ذكر الكليني قدس سره في الكافي[٣٧] عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان عن أبي الصَّبَّاح

الكناني قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبدالله عليه السلام يمشي فقال: ترى هذا ؟ هذا من الذين قال عز وجل ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[٣٨].

وقد وصّى إلى الصادق أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة، ونصَّ عليه بالإمامة نصّاً جليّاً، فروى محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لّما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر أُوصيكَ بأصحابي خيراً. قلت: جعلت فداك والله لأدعنَّهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً[٣٩].

وروى أبو حمزة الثمالي[٤٠]، عن أبي جعفر بن محمد عليه السلام قال: سمعته يقول: ((**ألواح موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عليه السلام عندنا، ونحن ورثة النبيين**))[٤١].

فالإمام جعفر الصادق عليه السلام معصوم كعصمة الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وأنه مُسدّد من قِبل الله تعالى، وبالتالي فإن رواياته غير خاضعة للجرح والتعديل، وأن الإمام الصادق هو أكثر الأئمة رواية في كتب الحديث عند الشيعة الامامية لأن العصمة هي اللطف الذي يفعلهُ تعالى، فيختار العبد عنده الامتناع من فعل القبيح[٤٢].

وكان عليه السلام أعلم أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله في زمانه بالاتفاق، وأنبههم ذِكْراً، وأعلاهم قدراً، وأعظمهم منزلة عند العامة والخاصة، ولم يُنقل عن أحد من سائر العلوم ما نُقل عنه، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في المقالات والديانات فكانوا أربعة آلاف رجل[٤٣].

وعاصر الامام عليه السلام من الملوك: سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك، و كان في أيام إمامته بقية ملك هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد بن عبد الملك، ويزيد ين الوليد بن عبد الملك، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد آخر خلفاء الدولة الأموية، ثم عاصره أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي المعروف بالسفاح، وتوفي في زمان ملك أبي جعفر المنصور العباسي بعد عشر سنين من ملكه[٤٤].

موقف الإمام جعفر الصادق عليه السلام اتجاه الأحداث السياسية زمن امامته:

عاصر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في إمامته، الدولتين الأموية، والعباسية، اللتين حاربتا الشريعة وصاحبها صلى الله عليه وآله وإمامته عليه السلام امتدت من منتصف خلافة هشام بن عبدالملك

(١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م)، بعد وفاة والده محمد الباقر سنة (١١٤هـ/٧٣٢م)، في ظلّ أوضاع مضطربة وثورات عنيفة أطاحت بالدّولة الأمويّة سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م) في معركة الزّاب الشّهيرة لتبدأ بعدها إمامته ضمن مرحلة حكم العباسيّين إلى منتصف خلافة المنصور(١٣٧-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٤م) وهو تاريخ وفاته عليه السلام سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م)[٤٥].

وخلال هذه المدة حصل نضوج فكري عند جماعات موالية للإمام جعفر الصادق عليه السلام تدعوه للقيام بالثورة، إلاّ أن هذه الجماعات لا تتناسب أعدادها وتجهيزها الحربي مع الجيش الأموي، كما أن عيون أعدائه منتشرة بين أوساط الرعية، مما حدا بالإمام عليه السلام برفض هذه العروض وتأكيده على الموقف المبدئي وتحذيره من الموقف الانفعالي والانجراف وراء الأحداث. وكانت العروض ليست من الشيعة فقط بل حتى من المذاهب الأخرى، فقد قدِمَ وفدٌ من المعتزلة الذين كان فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم وأناس من رؤسائهم، وذلك حين قُتِلَ الوليد بن يزيد واختلف أهل الشام بينهم[٤٦].

وعندما نجحت الدعوة العباسية، والتي ساهم بإنجاحها أبو سلمة الخلال[٤٧]، عزم أبو سلمة العدول عن بني العباس إلى بني علي عليه السلام فكاتب ثلاثة من أعيانهم جعفر الصادق، وعبدالله المحض بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وعمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام وأرسل الكتاب مع رجل من مواليهم، فرفضه الإمام ورفضه أيضاً عبدالله المحض بإشارة من الصادق، كما أن عمر الاشرف لم يستجيب[٤٨].

فما كان يراه أنصار الإمام عليه السلام ومواليه بأنها فرصة مواتية للقيام بالأمة وتحقيق نصر عسكري، فالإمام لا يراه كذلك، فقد نهجَ الإمام الصادق عليه السلام تجربة إصلاحية كبرى، من خلال الحفاظ على خط الإمامة وتغيير وسائل الحرب ضد حكّام الدولتين الأموية والعباسية، دون اللجوء إلى الحرب العسكرية المباشرة، فالإمام الصادق عليه السلام سَلَكَ التغيير الفكري للمسلمين، واتخاذه التقية في حماية خاصته والمؤمنين الذين كانوا يُقتلون على التهمة، عملاً بقوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾[٤٩] وعن المفضل بن زيد، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: قال: ((يا مفضل، من تعرَّضَ لسلطان جائر فأصابته بلية، لم يؤجر عليها، ولم يرزق الصبر عليها))[٥٠].

ويقول الشيخ محمد الحسين المظفر: ((والصادق أعرف بما يقول ويفعل، فقد يَلين إذا عرف أن اللين أسلم، وقد يخشن إذا عرف أنَّ الخشونة ألزم، وليس اللين محموداً في جميع الأوقات والحالات، غير أن التمييز بين المواقف يحتاج إلى حكمة وعرفان))[٥١]. فعصر الإمام الصادق عليه السلام من أعقد العصور التي تلت عصر صدر الإسلام، فقد شهد انقراض خلافة بني أمية وسيطرة العباسيين الذين قدموا إلى الأمة الإسلامية بشعار براق وهو الدعوة إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، وظهور المذاهب الفقهية، والفرق الإسلامية ومنها: الكيسانية، الزيدية، البترية، السليمانية، الجارودية، الصالحية، الخوارج، الإسماعيلية، واتساع الحركة العلمية والفقهية نتيجة الحرية التي شهدتها الساحة للخلل السياسي، وكان عليه كإمام زمانه أن يقف بوجه الأفكار الجديدة المنحرفة والملحدة[٥٢].

التوجه الفكري عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام في زعامة الأمة الإسلامية:

بعد أن انتهت الحركات الشيعية المُسَلَّحة التي اتخذت من الجهاد سبيلاً لها في محاربة الدولة الأموية، والتي أعقبت استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عام (٦١هـ/٦٨٠م)، ومنها حركة التوابين بقيادة سليمان ابن صرد الخزاعي[٥٣] سنة (٦٥هـ/ ٦٨٤م)، ومن بعدها حركة المختار بن عبيد الله الثقفي التي قضى عليها جيش عبدالله بن الزبير سنة (٦٧هـ/٦٨٦م) نَهَجَ أئمة أهل البيت عليهم السلام طريق الجهاد الفكري والابتعاد عن العمل السياسي المسلح المعارض للدولة الأموية[٥٤]. وإنَّ أول من أرسَى سلوك الجهاد الفكري، والابتعاد عن الحروب المسلحة مع الدولة الأموية، هو الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (ت، ٩٤هـ/٧١٢م وقيل ٩٥هـ/٧١٣م)، الإمام الرابع للشيعة الإمامية[٥٥]. وعلى خطاه سارَ ابنه الإمام الخامس محمد الباقر عليه السلام (ت ١١٤هـ/٧٣٢م)[٥٦] الذي ركَّزَ على الجانب الثقافي في نشاط الشيعة الفكري[٥٧].

وقد واصل الإمام الصادق عليه السلام ما خطَّهُ جده وأبوه من النشاط الفكري في تثبيت أسس العقائد للشيعة الامامية واستعماله لشخصيات مؤهلة ومؤثرة في نشر فكر مذهب الشيعة الإثني عشرية، في ظل ظروفٍ ساعدته على ذلك، منها تزامن فيها وقتذاك ظهور أئمة المذاهب السنية، كأبي حنيفة النعمان (ت،١٥٠هـ/٧٦٧م)، ومالك بن أنس (ت،١٧٩هـ/٧٩٥م)[٥٨].

ونتيجةً لفساد الحكم في قيادة الدولة، وانعكاسه على فساد المجتمع كُثرةً، والذي كان سبباً في قمع الثورات العلوية، نتيجة الخيانة والتخاذل ونقض العهود، التي حصلت خلال

العهدين الأموي والعباسي، فأراد الإمام الصادق عليه السلام أن يبني إنسان متسلح بالإيمان لمجابهة أعدائه، لقلة الأنصار المؤمنين ودليل ذلك ما رواه سدير[٥٩] عن الإمام الصادق عليه السلام، عندما سأله بالقيام بالثورة، والتي كانت إجابة الإمام صاعقة لسدير، إذ لم يكن للإمام عدداً بعدد جداء الصبي الذي كان يرعى بقربهم، فقال عليه السلام: ((**والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود**))[٦٠]. وقال سدير: ونزلنا وصلّينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فإذا هي سبعة عشر.

إن الثورة الفكرية والبناء المعنوي الذي اتخذه الإمام الصادق عليه السلام للنهوض بالشيعة الإمامية، بدلاً من الجهاد بالسيف، نظراً لقلة الناصر والمُعين وقتذاك، كانَ مستمدّاً من الثورات التي قامت ضد الحكم الأموي، ومنها ثورتي أبي عبدالله الحسين وزيد بن علي عليهما السلام، فكان الإمام عليه السلام يستمد العزم والفكر من تلك الثورتين العظيمتين؛ فعن الفضيل[٦١] قال: ((لّما قتل زيد عليه السلام اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق عليه السلام فقلت في نفسي لا أخبره بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلمّا دخلتُ قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال: فخنقتني العبرة، فقال لي: قتلوه، قلت: إي والله قتلوه، قال فصلبوه، قلت: إي والله صلبوه، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام ؟ قلت: نعم، قال فكم قتلت منهم ؟ قلت ستة، قال فلَعلَّكَ شاك في دمائهم ؟ فقلت لو كنت شاكّاً ما قتلتهم، قال فسمعتهُ وهو يقول أشركني الله في تلكَ الدماء مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه))[٦٢].

لقد وَجَّهَ الإمام الصادق عليه السلام عواطف شيعته باتّجاه مبادئ الثورة الحسينية من خلال التركيز على زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام وإحياء المجالس الحسينية والبكاء على مصيبة أبي الأحرار وذلكَ ليكون الرفض ومقاومة الظلم مستنداً إلى الوعي الصحيح والتوجيه المنطقي فعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ((**من زارَ الحسين بن علي محتسباً لا أشراً ولا بَطِراً ولا رِيَاءً ولا سمعةً مُحِّصَتْ ذنوبه كما يمحّص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة، وكلّما رفعَ قدمه عمرة**))[٦٣].

لذا نجد إنَّ الإمام عليه السلام رَكَّزَ اهتماماته على الإثارات الفكرية والتوجيهات الوعظية نحو الثورة من خلال أسلوب تعبويّ وتحشيد جماهيريّ يعبّر بممارسته وحضوره عن الانتماء

لخط الحسين عليه السلام من خلال قول الشعر والمراثي الحسينية التي تؤصّل الانتماء الفكري للثورة الحسينية(٦٤).

فالبكاء الذي أكّده الإمام عليه السلام وتمارسه الشيعة هو ليست حالة ضعفٍ واستسلام للظالمين، لا يحمل واحداً من هذه العناوين بل هو تلك الحرارة التي تبعث في الفكرة روح العمل وتخرجها من حيّز السكون إلى حيّز الحركة فقد جاء عنه: عليه السلام **((إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليه السلام فإنّه فيه مأجور))**(٦٥).

ويقول محمد أبو زهرة في جهاد الإمام الصادق عليه السلام: **((لقد كان الإمام الصادق مجاهداً، ولكنه لم يحمل سيفاً، وكان جهاده هو الجهاد الأكبر، وهو ضبط النفس عن أهوائها، والإرشاد والتعليم، وصبرهُ عليهم كان بالمكافحة لإخراج الضلال من رؤوسهم))**(٦٦).

إن اقصاء أئمة أهل البيت عليهم السلام عن قيادة المسلمين سياسياً وعزلهم عن منصب الخلافة، لا يعني تخلّيهم عن دورهم الرسالي متمثلاً بقيادتهم الروحية وحرصهم على البناء الإسلامي، فيقول الشيخ المظفر: **((إن الأئمة من آل البيت عليهم السلام لم تكن لهم همة - بعد إن انصرفوا عن ان يرجع أمر الأمة إليهم - إلا تهذيب المسلمين، وتربيتهم تربية صالحة كما يريدها الله تعالى، فكانوا مع كل من يواليهم ويأتمنونه على سرّهم يبذلون قصارى جهدهم في تعليمه الأحكام الشرعية، وتلقينه المعارف المحمدية، ويعرفونه ماله وما عليه))**(٦٧).

ونظراً لانشغال الأمويين خلال هذه الفترة بالمشاكل السياسية الكثيرة، والخلافات داخل البيت الأموي، كما حصل بين الوليد بن يزيد بن عبدالملك وأبن عمه يزيد الناقص سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م)، لم تسنح لهم الفرصة لمضايقة الإمام الصادق وَشِيعَتِه(٦٨)، كما أن العباسيين، ولأنهم كانوا يرفعون شعار الدفاع عن أهل البيت والثأر لهم قبل استلامهم مقاليد الحكم لم تكن هناك مضايقة من جانبهم أيضاً، ومن هنا كانت هذه الفترة فترة هدوء وحرية نسبية للإمام الصادق وشيعته، فكانت فرصة مناسبة جداً لتفعيل نشاطهم العلمي والثقافي(٦٩). ومن جهة أخرى كان عصره عليه السلام عصر تلاقح وتضارب الأفكار وظهور الفرق والطوائف والتيارات المختلفة، وانبثقت شبهات جراء تضارب عقائد المسلمين مع عقائد أهل الكتاب وفلاسفة اليونان. وقد ظهرت تيارات وفرق، مثل المعتزلة،

والجبرية، والمرجئة، والغلاة، والزنادقة، والمشبهة، والمتصوفة، والمجسّمة، والتناسخية وغيرها، وكانت كل فرقة تروّج أفكارها وعقائدها، وفضلاً عن ذلك كله كان الخلاف يدب في العلم الواحد من العلوم الإسلامية بين علماء ذلك العلم(٧٠).

جامعة آل البيت عليهم السلام في عهد الإمام الصادق عليه السلام ودورها الريادي في تهذيب المسلمين ومحاربة الأفكار الضّالة.

لقد واصل الإمام الصادق عليه السلام بناءه مدرسة الفكر التي أسّسها الأئمة عليهم السلام من قبله، وانتقل بها إلى آفاق أوسع، فقصدها الطلاب من مختلف البلاد الإسلامية، لأنّها مدرسة حرة تعتمد في منهجها روح الإسلام ممّا جعلها تلبّي رغبة طلاب العلم ومليء الفراغ الذي كانت تعانيه الأمة الإسلامية وقتذاك.

فبعد ان عظمت أمصار الإسلام وذهبت الأميَّة من العرب بممارسة الكتاب، وتمكُّن الاستنباط، وكمل الفقه، وأصبح صناعة وعلماً، فبدّلوا باسم الفقهاء والعلماء من القرّاء. وانقسم الفقه فيهم إلى طريقتين: طريقة أهل الرأي والقياس، وهم أهل العراق، وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز(٧١). فاستكثر أهل العراق من القياس ومهروا فيه، فلذلك قيل: أهل الرأي، ومقدم جماعتهم الذي استقرَّ المذهب فيه وفي أصحابه أبو حنيفة(٧٢). ثم أنكر القياس طائفة من العلماء وأبطلوا العمل به وهم الظاهرية(٧٣)، وجعلوا المدارك كلها منحصرة في النصوص والإجماع(٧٤).

وفي خضم هذه التداعيات وقف الإمام عليه السلام موقفاً حازماً ضدّ المدارس الفكرية المتطرفة الخطيرة على الإسلام فكثّف من نشاطه حولها، ولاحق العناصر التي كانت تتبنّى هذه الأفكار الدخيلة ليغيّر من قناعتها، وسعى إلى تنشيط حركة الاجتهاد الفقهي الخاص إلى جانب التفقّه في الدين بشكل عام من خلال تأصيل منهج الاجتهاد الفقهي، بالاعتماد على الإرث الفقهي عن الرسول صلى الله عليه وآله وآل بيته عليهم السلام كونهم اوعية العلم، فعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ((**نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله**)) وقال عليه السلام: ((**الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام**))(٧٥).

وزجّ الإمام عليه السلام بأعوانه من خاصته ومقربيه وسط الأمة بعد أن عبّأه بكل المؤهّلات التي تمكنهُ من خوض المعركة الفكرية حينما قال لأبان بن تغلب(٧٦): ((**اجلس في مسجد**

المدينة وافت الناس فإنّي أحبُّ أن أرى في شيعتي مثلك))[٧٧].

ودليل زج الإمام بخاصته في المحافل العلمية والمناظرات، لرواية هشام بن سالم[٧٨] قال: ((كُنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه فوردَ رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له فلمّا دخل سَلَّمَ فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: ما حاجتكَ أيها الرجل؟ قال: بلغني انك عالمٌ بكل ما تُسأل عنه فصرت إليكَ لأناظرك فقال أبو عبدالله عليه السلام فبماذا؟ قالَ: في القرآن قطعهُ وإسكانهُ وخفضهُ ونصبهُ ورفعهُ، فقال أبو عبدالله عليه السلام يا حمران[٧٩] دونكَ الرجل. فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبدالله عليه السلام إن غلبتَ حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر وَملَّ وعرض وحمران يجيبهُ، فقال أبو عبدالله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي ؟ قال رأيتهُ حاذقاً ما سألتهُ في شيءٍ إلاّ أجابني فيه فقال أبو عبدالله عليه السلام يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر. فقال الشامي: أرأيت يا أبا عبدالله أناظركَ في العربية فالتفت أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظرهُ فناظرهُ، فما تركَ الشامي يكشر. قال: أريد أن أناظرك في الفقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارة[٨٠] ناظرهُ، فما ترك الشامي يكشر. قال: أريد أن أناظرك في الكلام، فقال عليه السلام: يا مؤمن الطاق[٨١] ناظره، فسجَلَ الكلام بينهما ثم تكلَّمَ مؤمن الطاق بكلامه فغلبهُ فيه. وهكذا تستمر الرواية حتى يطلب الشامي أن يكون من شيعته))[٨٢].

وقد اهتمَّ الإمام الصادق عليه السلام بتربية تلامذته الذين ينتهلون من علمه في جامعته، تربية سليمة خالية من النزعات الضالة والتعصب والتطرف، وكان محل القدوة في الأخلاق والفكر[٨٣]. فأهل البيت عليهم السلام هم أعلام الهدى وقدوة العباد الصالحين، والذين توفرت فيهم كل صفات الشخصية الإسلامية من العلم والحكمة والصدق والأمانة والشجاعة، والروايات المتواترة في إثبات قيادتهم وإنهم القدوة الحسنة للمؤمنين كثيرة، ومنها ما أورده الترمذي في سننه؛ عن جابر بن عبدالله قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة يوم عرفة؛ وهو على ناقة القصواء يخطب، فسمعتهُ يقول: ((**يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم بهِ لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي؛ أهل بيتي**))[٨٤].

وفي رواية أخرى عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((**إنّي تاركٌ فيكم خليفتين: كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والأرض - أو ما بين السماء إلى الأرض -**

وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليَّ الحوْضَ))[٨٥].

وهذا يعني أن منهج جامعة آل البيت التي آلت إلى الإمام الصادق عليه السلام وخاصته ان منهجها هو منهج رباني كما تدل الأحاديث النبوية الشريفة.

ويقول محمد أبو زهرة واصفاً فيض علومه: ((إن الإمام جعفر الصادق كان قوة فكرية في هذا العصر، لم يكتفِ بالدراسات الإسلامية، وعلوم القرآن والسنة والعقيدة، بل اتَّجه إلى دراسة الكون وأسراره، ثم حلَّقَ بعلمه الجبار في سماء الأفلاك، ومدارات الشمس والقمر والنجوم، ثم علم وحدانية الخالق من إبداع المخلوق، ومن تعدد الأشكال والألوان - وانه كان قد درس الكون، وأصل الكون، وخاضَ مع الفلاسفة الذين كانوا يشككون الناس في اعتقادهم، متتبعين من سبقهم من مشركي اليونان - قد عني عناية كبرى بدراسة النفس الإنسانية))[٨٦].

ودروس جامعة الإمام الصادق عليه السلام كانت متنوعة كدروس الجامعات أيامنا هذه فهو إمام في شتى العلوم الشرعية والفقهية والفلسفية والفلكية والطبية والكيمائية والأحيائية[٨٧] وتميزت بشموليتها في دراسة شتّى العلوم، فإلى جانب دراسة المسائل الدينية، يدرسون المسائل الدنيوية، ومع الوقت، أصبح علماء الجعفرية يناقشون المسائل الدينية والفكرية ويثبتونها بقوانين العلم ومبادئهِ وانتقلت هذه الطريقة في ما بعد من المذهب الجعفري إلى المذاهب الأخرى التي اجتهدت في إثبات قضاياها بالدلائل العلمية[٨٨].

وكان ثمرة هذه الجامعة، تضافر النقل، بأنَّ الذين رووا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم (٤٠٠٠) أربعة آلاف، وصنَّفَ عنه عليه السلام (٤٠٠) أربعمائة كتاب معروفة عند الشيعة بالأصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى بن جعفر عليه السلام.[٨٩] وكانت هذه العلوم مستقاة من جعفر الصادق، الذي روايته رواية رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لا ينطق عن الهوى، لقوله عليه السلام: ((حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله قول الله عز وجل))[٩٠].

وأخذ التشيّع ينتشر في ربوع الشرق بثقافته العلمية المنطقية المبسطة، بإصرار وثبات في مقاومة التيار الحكومي المُعادي له، وإن لم ينجح في إنشاء مركز سياسي أو نظام حكومي

يستند إليه، أي أنه نجح بالفكر لا بالسلطان ن وبالروح لا بالقدرة المالية[٩١].

الخاتمة:

الإمام جعفر الصادق عليه السلام هو الإمام السادس عند الشيعة الامامية، وتزعّم الإمامة لمدة أربع وثلاثين سنة للمدة (١١٤- ١٤٨هـ/٧٣٢- ٧٦٥م)، فكان زعيماً روحيّاً للشيعة الامامية، عالماً بالكتاب والسنة النبوية، عبقرياً استقى علومه من منهل الرسالة العذب، فشيوخه جده زين العابدين وأبوه الباقر وجده لامه القاسم بن محمد بن أبي بكر، فأخذ عنهم علوم الدين والدنيا، وكان صاحب أكبر جامعة علمية وقتذاك، وقد بلغ عدد طلاب جامعته أربعة آلاف طالب، من أبرزهم أبو حنيفة النعمان، ومالك بن انس، وجابر بن حيان الكوفي، وكان يُدَرَّسُ فيها شتى العلوم الشرعية والفقهية وعلوم اللغة والعلوم الفلسفية والفلكية والطبية والكيميائية والأحيائية، فهي مدرسة العطاء والإنتاج النظري والعلمي.

امتاز عصر الإمام الصادق بقلة الضغوط السياسية نتيجة ضعف حكومتي بني أمية وبني العباس لانهيار الأولى وعدم استقرار الثانية، واستفاد الإمام من هذه الفرصة لبث المعارف الإسلامية الأصيلة في توطين معارف وعلوم أهل البيت، فقد وظَّفَ هذه المعارف والعلوم لمجابهة الانحراف الفكري المتفشي بين أوساط المسلمين، والتيار الملحد ومقارعته بالحجج الشرعية والعلمية، وكان هذا التوظيف بديلاً للسيف والحروب العسكرية، فقد رفضَ العروض التي جاءته من الشيعة الامامية، والفرق الإسلامية الأخرى للقيام ضد الدولتين، لان الإمام كان له منهجه الجهادي في ضوء معارفه وما تمليه عليه إمامته.

Conclusion:-

Imam Ja'far al-Sadiq is the sixth Imam of the Shia, he was the Imam for thirty-four years for the duration between (114- 148 AH / 732-765 AD), Imam Ja'far al-Sadiq was the spiritual leader of the Shia, A scholar of the holy book(qara'an) and the Sunnah of Prophet Mohammad (peace and mercy of Allah be upon him), A genius who got his knowledge from the pure source of prophet Muhammad message, His scholars were Zine El Abidine, his father Al Baqir, his grandfather from his mother side Al-Qasim Ibn Muhammad Ibn Abi Bakr, He learned from his scholar's about this life and hereafter ,He was the founder of the largest scientific university at the time, the

number of the students were about four thousand, The most prominent among them were Abu Hanifa al-Numan, Malik bin Anas and Jaber bin Hayyan al-Kufi, Where he thought the various sciences of jurisprudence, language sciences, philosophical, astronomical, medical, chemical and biology , it was the school of the plenty production on the theoretical and scientific levels. The era of Imam al-Sadiq was characterized by a lack of political pressure due to the weakness of bani 'amih and banii aleibaas governments, where the first one just collapsed and the instability of the second. The imam benefited from this opportunity to spread authentic Islamic knowledge of 'ahl albayt. He used this knowledge and science to counter the intellectual deviation prevalent among Muslims, The Imam was combating the atheism by his legitimate and scientific arguments ,The Imam used this methodology as his alternative to the sword and military solutions , he rejected the offers that came from the Shia and the other Islamic groups to rise against bani 'amih and banii aleibaas governments, because the Imam had his own methodology of jihad in light of his knowledge and obligation as the Imam at that time.

هوامش البحث

(١) ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري، (ت، ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، كتاب الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني (بغداد، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص٢٦٩.؛ ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، (ت، ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف (مصر، د - ت)، ص١٧٥، ص٢١٥.؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت، ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ج١(بيروت، د-ت)، ص٣٢٧.؛ المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، (ت، ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة ج٥(بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٧٤.؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت، ٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سِير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّجَ أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء: حسين الأسد، ط١١، مؤسسة الرسالة ج٦(بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٢٥٥.

(٢) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، (الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٤٢٤.

(٣) الكليني، محمد بن يعقوب، (ت، ٣٢٩هـ/٩٤١ م)، الكافي، منشورات دار الفجر ج١(بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٣٠٠.

(٤) البخاري، إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، (ت، ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، كتاب التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية ج٢ (بيروت، د- ت) ص١٩٨.؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، صُحح على النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي، دار الكتب العلمية ج١(بيروت، د-ت)، ص١٦٦.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦/ص٢٥٥.

(٥) ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، (ت، ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر (بيروت، د-ت)، ص١٥٤.؛ الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب، (ت، ٢٣٦هـ٨٥٠م)، كتاب نسب قريش، عُني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفى بروفنيال، ط٣، دار المعارف (مصر، د-ت)، ص٦٣.

(٦) سبط ابن الجوزي، يوسف بن عبد الله (ت، ٦٥٤ هـ/١٢٥٦ م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، حقق هذا الجزء وعلَّقَ عليه: أنور طالب، فادي المغربي، عمار ريحاوي، رضوان مامو، دار الرسالة العالمية ج١٢ (دمشق، ٢٠١٣هـ/١٤٣٤م)، ص١٩٥.؛ الأربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، (ت، ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق: علي آل كوثر، دار التعارف ج٣(بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص١٥٢.

(٧) أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله، (ت، ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج٣(بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص١٩٢.؛ ابن حبان، محمد بن احمد بن حبان البُستي، (ت، ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار، وضع حواشيه وعلَّقَ عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص١٥٦.؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١/ص٣٢٧.

(٨) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج١٢/ ص١٩٥.؛ الأربلي، كشف الغمة في معرفة الائمة، ج٣/ص١٥٢.؛ ألعاملي، السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات ج١(بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٦٥٩.

(٩) ابن الأثير الجزري، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، (ت، ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى ج٢(بغداد، د-ت)، ص٢٢٩.؛ ألصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي ج١١(بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص٩٨.

(١٠) سُمي سيل الجحاف بمكة والذي حصل سنة (٨٠هـ/٦٩٩م)، لأنه جَحَفَ على كل شيء مَرَّ به، وحَمَلَ الحجاج من بطن مكة والجمال بما عليها، والرجال والنساء، وغرق خلق كثير، وقيل ارتفع الماء حتى كادَ أن يغطي البيت. ينظر: ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، (ت، ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ج١٢(مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ص٢٩٦.

(١١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢/ص١٩٩.؛ النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف، (ت، ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، تهذيب الاسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلياء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية ج١(بيروت، د.ت)، ص ١٥٠.؛ ابن العماد، عبدالحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، (ت، ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، حققه ولَّقَ عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير ج٢(دمشق-بيروت، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م)، ص٢١٦. العاملي، أعيان الشيعة، ج١/ص٦٤٥.

(١٢) الكليني، الكافي، ج١/ص٣٠٠.؛ المفيد، ابو عبدالله محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت،٤١٣هـ/١٠٢٢م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ج٢(بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص١٧٩.؛ ألقمي، عباس، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ط٢، دار المصطفى ج٢ (بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص١٥٩.

(١٣) ابن حبان، الثقات، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ج٦(حيدر آباد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص١٣١.

(١٤) الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، (ت، ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، إعلام الورى بأعلام الهدى، صححه وعلَّق عليه: علي أكبر الغفاري،: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٧٦.

(١٥) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٢٢.؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج١/ص٢٣٨.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣/ص ١٨٩ و ص ٣٩٥.

(١٦) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٤٢٤.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦/ص٢٦٩.؛ ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت، ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير احمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع (الرياض، د-ت)، ص٢٠٠.؛ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٢/ص٢١٦.

(١٧) المجلسي، محمد باقر، (ت، ١١١٠هـ/ ١٦٩٨م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي ج٤٧(بيروت، د-ت)، ص٢.

(١٨) ألقمي، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ج٢/ص٢٠٣.

(١٩) ابن قتيبة، المعارف، ص٢١٥.؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣/ص٢٦٦.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤/ص٣٨٦.

(٢٠) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت، ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي ج٧ (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص٥٤٣-٥٤٤.؛ ابن أبي حاتم الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي، (ت، ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، كتاب الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية ج١ (بيروت، د-ت)، ص٤٨٧.

(٢١) ابن سعد، كتاب الطبقات الكبير، ج٧/ص١٨٦؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٣/ص٤٢٧.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥/ص٥٣.

(٢٢) المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج٢/ص١٧٩.

(٢٣) الطوسي، محمد بن الحسن، (ت، ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، الفهرست، صححه وعلّق عليه: محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة المرتضوية ومطبعتها (النجف، د.ت)، ص١٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦/ص٣٠٨.

(٢٤) الطوسي، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، د-ت)، ص١٦٤.؛ الشبستري، عبدالحسين، الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق، مؤسسة النشر الإسلامي ج١(قم، د-ت)، ٢٦.

(٢٥) الطوسي، رجال الطوسي، ص١٦٢.؛ ابن حجر، لسان الميزان، اعتنى به: عبدالفتاح أبو رغدة، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر ج١ (بيروت، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م)، ص٢٢٧.

(٢٦) البخاري، التاريخ الكبير، ج١/ص ٤٥٤.؛ الشبستري، الفائق في رواة أصحاب الإمام الصادق، ج١/ص٣٠.

(٢٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج١/ص٢٧٣.؛ ابن حبان، الثقات، ج٦/ ص٢٤.؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١/ص٣١.

(٢٨) أبو نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود، (ت، ٣٤١هـ/ ٩٥٢م)، سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق:محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية(النجف،١٣٨١هـ/١٩٦٢م)،ص١٦.؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص١٥٦.

(٢٩) الطوسي، رجال الطوسي، ص١٥٤. الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، ج١/ص٢١.

(٣٠) الطوسي، رجال الطوسي، ص١٥٤.؛ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ج١ (بيروت، د-ت)، ص١٧٠.

(٣١) الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، مكتبة اسماعليان ج٢ (طهران - قم، د-ت)، ص٢١٨.؛ ألعاملي، أعيان الشيعة، ج٤/ص٣٠.

(٣٢) النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي، (ت، ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، رجال النجاشي، شركة الأعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص٢٣٠؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص٢٣٨

(٣٣) ابن قتيبة، المعارف، ص٤٩٨.؛ أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٦/ص٣١٦.

(٣٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج١/ص٨١.؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت، (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ج١٥(بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص٤٤٤.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦/ص٣٩.

(٣٥) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، ص٢٧٦.

(٣٦) المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج٢/ص١٧٩.
(٣٧) الكليني، الكافي، ج١/ص١٨٥.
(٣٨) سورة القصص، الآية: ٥
(٣٩) المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٤٧/ص١٢.
(٤٠) ثابت بن أبي صفية بن دينار الكوفي وكنيته ولقبه المشهور به هو أبو حمزة الثمالي، وهو راوي ومُفسّر إمامي كوفي. وكان من أصحاب أربعة من أئمة الشيعة؛ هم على الترتيب: علي بن الحسين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، وموسى الكاظم عليهم السلام .ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص١١٤.؛ الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، ج١/ص٢٦٥.
(٤١) المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج٢/ص١٨٧.
(٤٢) الشريف المرتضى،علي بن حسين بن موسى، (ت، ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، رسائل الشريف المرتضى المجموعة الثالثة، تقديم وإشراف: احمد الحسيني، إعداد: مهدي الرجائي، مطبعة الخيام (قم، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٤)، ص٣٢٥-٣٢٦.
(٤٣) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، ص٢٨٧.
(٤٤) الطبرسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، ص٢٧٦.
(٤٥) السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر، (ت ٩١١،هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ط٢، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية (قطر، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ص٤٠١ -٤٢٢.
(٤٦) المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٤٧/ص٢١٣.
(٤٧) أبو سلمة حفص بن سليمان وهو أول وزير وَزَرَ، لأول خليفة عباسي. ينظر: ابن الطقطقا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ص١٥٤.
(٤٨) ابن الطقطقا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ص١٥٤.
(٤٩) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.
(٥٠) الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج١٢/ص١٨٧.
(٥١) المظفر، محمد الحسين، الإمام الصادق، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي ج١(قم،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص١١٤.
(٥٢) المظفر، الإمام الصادق، ج١/ص٥٢-٦٣.
(٥٣) هو من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم، وهو اول من نهض طالباً بثأر الحسين. ينظر: الخوئي، ابو القاسم، معجم رجال الحديث، مؤسسة الإمام الخوئي ج٩ (النجف الاشرف، د- ت)، ص٢٨٣.
(٥٤) الرزينة ر. لالاني، الفكر الشيعي المبكر تعاليم الإمام الباقر، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية (بيروت، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م)، ص٥٤.
(٥٥) ابن سعد، كتاب الطبقات الكبير، ج٧/ص٢٠٩.؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢١٤-٢١٥.؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤/٣٨٦.

(٥٦) ابن سعد، كتاب الطبقات الكبير، ج٧/ص٣١٥.؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، اعتناء: إبراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة ج٣(بيروت، د-ت)، ص٦٥٠.

(٥٧) الحسني، هاشم معروف، سيرة الأئمة الإثني عشر، دار التعارف للمطبوعات (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ١٩٣ -١٩٤.

(٥٨) حيدر، أسد، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي بيروت،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص٣١١.

(٥٩) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنّى ابا الفضل من الكوفة. ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج٩/ ص٣٦. الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، ج٢/ص١٣.

(٦٠) المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٤٧/ص٣٧٣.

(٦١) الفضيل بن يسار النَهْدي أبو القاسم عربي، بصري، ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٢٩٧.؛ الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق، ج٢/ص٢٧٥.

(٦٢) المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٤٦/ص١٧٢.

(٦٣) المفيد، كتاب المزار مناسك المزار، تحقيق: محمد باقر الأبطحي، مطبعة مهر (قم، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٣٦-٣٧.

(٦٤) بحر العلوم، محمد التقي، مقتل الإمام الحسين عليه السلام، تحقيق: السيد حسين بحر العلوم، دار المرتضى (بيروت، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦ م)، ص٥٢.

(٦٥) ابن قولويه القمي، جعفر بن محمد، (ت، ٣٦٨هـ/٩٧٨م)، كامل الزيارات، تحقيق: نشر الفقاهة (د-م، دت)، ص٢٠٨ - ٢٠١١.

(٦٦) أبو زهرة، محمد، الإمام الصادق حياته وعصره-آراؤه الفقهية، مطبعة احمد علي مخيمر (مصر، د-ت)، ص٦٣.

(٦٧) المظفر، محمد رضا، عقائد الامامية، مركز الابحاث العقائدية (قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص١٣٤.

(٦٨) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت، ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ج٧(بيروت، ١٤١٢ه/١٩٩٢م)، ص٢٤٨.؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٠٥.

(٦٩) مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبدالعزيز الدوري، عبدالجبار المطلبي، دار صادر (بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ص٢٧٣.؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٧/ص٢٩٨.؛ المظفر، الامام الصادق، ج١/ص٢٨.

(٧٠) المفيد، الارشاد، ج٢/ص٢٠٣ - ٢٠٨.؛ المظفر، الامام الصادق، ج١/ص٣٨-٦٤.

(٧١) ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن بن محمد، (ت، ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: عبدالله محمد درويش، دار البلخي ج٢(دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص ١٨٥.

(٧٢) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج٢/ص١٨٥-١٨٦.

(٧٣) المذهب الظاهري: ومؤسسه داود بن علي الأصبهاني (ت، ٢٧٠هـ/٨٨٣م) الذي كان أحد تلامذة الشافعي والذي خرج عن فقه الشافعي فجعل الشريعة في نظره نصوصاً فقط. وهو المذهب الذي يقرر أن المصدر الفقهي هو النصوص، فلا رأي في حكم من أحكام الشرع، ونفى المعتقدون لهذا المذهب الرأي بكل أنواعه. ينظر: ابو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد، دار الفكر العربي (مصر، د-ت)، ص٥٠٦.

(٧٤) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ج٢/ص١٨٦.

(٧٥) الكليني، الكافي، ج١/ص١٢٦ - ١٢٧.

(٧٦) أبان بن تغلب بن رباح: هو أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير، له منزلة، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وابا عبدالله عليهم السلام، روي عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص١٣.

(٧٧) النجاشي، رجال النجاشي، ص١٣.

(٧٨) هشام بن سالم أبو محمد، الجواليقي الجعفي، كوفي من ثقات محدثي الامامية، ومن خواص الإمام الصادق عليه السلام ومن شيوخ الشيعة المتبحرين في الفقه والكلام والتفسير. ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص٣١٨. الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الصادق، ج٣/ص٣٨٤.

(٧٩) حمران بن أعين بن سنسن الشيباني بالولاء الكوفي أبو الحسن، وقيل أبو حمزة من ثقات محدثي الامامية. ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص١٩٦.؛ الشبستري، الفائق في رواة وأصحاب الصادق، ج١/ص٤٧٥.

(٨٠) زرارة بن أعين الشيباني يكنى أبا الحسن، كوفي، مات سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م) بعد ابي عبدالله الصادق. ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص٢١٠.

(٨١) مؤمن الطاق: محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي متكلّم وراوي كوفي شيعي، ويُعدّ من كبار الرواة الشيعة، فقد كان من أصحاب زين العابدين والباقر والصادق، وروى عنهم أحاديث كثيرة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠/ص٥٥٣.

(٨٢) المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٤٧/ص٤٠٧ - ٤٠٨.

(٨٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦/ص٢٦١.

(٨٤) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (ت، ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، صحيح سنن الترمذي، تأليف محمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ج٣(الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ح٣٧٨٦، ص ٥٤٢-٥٤٣.

(٨٥) ابن حنبل، احمد بن حنبل، (ت، ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقق هذا الجزء: شعيب الأرنؤوط، عادل مُرشد، مؤسسة الرسالة ج٣٥(بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ح٢١٥٧٨، ص٤٥٦.

(٨٦) أبو زهرة، محمد، الإمام الصادق حياته وعصره - آراؤه الفقهية، ص١٠١-١٠٢.
(٨٧) ابن طولون، شمس الدين محمد، (ت، ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، الأئمة الإثنا عشر، تحقيق: صلاح الدين المنجّد، منشورات الرضا (قم، د-ت،)، ص٨٥.،الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب، نقله إلى العربية:" نور الدين آل علي، راجعه: وديع فلسطين، دار القارئ للطباعة والنشر (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١٧٢ -١٧٩.
(٨٨) الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب، ص١٩٠.
(٨٩) الطبرسي، أعلام الورى بأعلام الهدى، ص٢٨٧.
(٩٠) الطبرسي، أعلام الورى بأعلام الهدى، ص٢٨٨.
(٩١) الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب، ص١٩٧

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

- ابن الأثير الجزري، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، (ت، ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى (بغداد، د-ت).

- الأربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح، (ت، ٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م).

٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق: علي آل كوثر، دار التعارف (بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

- البخاري، إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، (ت، ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٣- كتاب التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية (بيروت، د- ت).

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (ت، ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٤- صحيح سنن الترمذي، تأليف محمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت، ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

- ابن أبي حاتم الرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي، (ت، ٣٢٧هـ/٩٣٨م).

• كتاب الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية ج١ (بيروت، د-ت).
• ابن حبان، محمد بن احمد بن حبان البُستي، (ت، ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).
٦- مشاهير علماء الأمصار، وضع حواشيه وعلَّقَ عليه: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٧- الثقات، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
• ابن حنبل، احمد بن حنبل، (ت، ٢٤١هـ/٨٥٥م).
٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، حقق هذا الجزء: شعيب الأرنؤوط، عادل مُرشد، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
• ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت، ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
٩- تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير احمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع (الرياض، د-ت).
١٠- لسان الميزان، اعتنى به: عبدالفتاح أبو رغدة، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
١١- تهذيب التهذيب، اعتناء: ابراهيم الزيبق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة (بيروت، د-ت).
• الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت، (ت، ٤٦٣هـ-/ ١٠٧٠م).
١٢- تاريخ مدينة السلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
• ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت، ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٣١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، د-ت).
• ابن خلدون، ولي الدين عبدالرحمن بن محمد، (ت، ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
١٤- مقدمة ابن خلدون، حقق نصوصه وخرَّج احاديثه وعلق عليه: عبدالله محمد درويش، دار البلخي (دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)
• ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري، (ت، ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) .
١٥- كتاب الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني (بغداد، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
١٦- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، (الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
• الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت، ٧٤٨هـ/١٣٧٤م).
١٧- سِير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرَّجَ أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، حقق هذا الجزء: حسين الأسد، ط١١، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٨- تذكرة الحفاظ، صُحح على النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي، دار الكتب العلمية (بيروت، د-ت).

١٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، د-ت).
• الزبيري، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب، (ت، ٢٣٦هـ٨٥٠م).
٢٠- كتاب نسب قريش، عُني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه: إ. ليفى بروفنيال، ط٣، دار المعارف (مصر، د-ت).
• سبط ابن الجوزي، يوسف بن عبد الله (ت، ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
٢١- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، حقق هذا الجزء وعلَّقَ عليه: أنور طالب، فادي المغربي، عمار ريحاوي، رضوان مامو، دار الرسالة العالمية (دمشق، ٢٠١٣هـ/١٤٣٤م).
• ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت، ٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٢٢- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
• الشريف المرتضى،علي بن حسين بن موسى، (ت، ٤٣٦هـ/١٠٤٤م).
٢٣- رسائل الشريف المرتضى المجموعة الثالثة، تقديم وإشراف: احمد الحسيني، إعداد: مهدي الرجائي، مطبعة الخيام (قم، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤).
• الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٢٤- الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: أحمد الأرنأووط - تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
• الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، (ت، ٥٤٨هـ/١١٥٣م).
٢٥- إعلام الورى بأعلام الهدى، صححه وعلَّق عليه: علي أكبر الغفاري،: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
• ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، (ت، ٧٠٩هـ/١٣٠٩م).
٢٦- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر (بيروت، د-ت).
• الطوسي، محمد بن الحسن، (ت، ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).
٢٧- الفهرست، صححه وعلَّق عليه: محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة المرتضوية ومطبعتها (النجف، د - ت).
٢٨- رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي (قم، د-ت).
• ابن طولون، شمس الدين محمد، (ت، ٩٥٣هـ/١٥٤٦م).
٢٩- الأئمة الإثنا عشر، تحقيق: صلاح الدين المنجّد، منشورات الرضا (قم، د-ت،).
• ابن العماد، عبدالحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، (ت، ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، حققه ولَّقَ عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق - بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
• ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، (ت، ٢٧٦هـ/٨٨٩م).

٣١- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف (مصر، د - ت).
• ابن قولويه القمي، جعفر بن محمد، (ت، ٣٦٨هـ/٩٧٨م).
٣٢- كامل الزيارات، تحقيق: نشر الفقاهه (د-م، د - ت).
• ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، (ت، ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٣٣- البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع (مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
• الكليني، محمد بن يعقوب، (ت، ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م) .
٣٤- الكافي، منشورات دار الفجر (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
• المفيد، ابو عبدالله محمد بن النعمان العكبري البغدادي، (ت، ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).
٣٥- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
٣٦- كتاب المزار مناسك المزار، تحقيق: محمد باقر الأبطحي، مطبعة مهر (قم، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
• المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف، (ت، ٧٤٢هـ/١٣٤١م).
٣٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
• النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي، (ت، ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
٣٨- رجال النجاشي، شركة الأعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
• أبو نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود، (ت، ٣٤١هـ/ ٩٥٢م).
٣٩- سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية (النجف،١٣٨١هـ/١٩٦٢م).
• أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله، (ت، ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
٤٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
• النووي، ابو زكريا محي الدين بن شرف، (ت، ٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
٤١- تهذيب الاسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلياء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية (بيروت، د-ت).
• مؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري.
٤٢- أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبدالعزيز الدوري، عبدالجبار المطلبي، دار صادر (بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).

المراجع:-

- بحر العلوم، محمد التقي.

١- مقتل الإمام الحسين عليه السلام، تحقيق: السيد حسين بحر العلوم، دار المرتضى (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

- الخوئي، ابو القاسم.

٢- معجم رجال الحديث، مؤسسة الامام الخوئي (النجف الاشرف، د- ت).

- الخوانساري، الميرزا محمد باقر الموسوي.

٣- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، مكتبة اسماعليان (طهران - قم، د-ت).

- الحسني، هاشم معروف.

٤- سيرة الأئمة الإثني عشر، دار التعارف للمطبوعات (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

- حيدر، أسد.

٥- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي (بيروت،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

- الرزينة ر. لالاني.

٦- الفكر الشيعي المبكر تعاليم الإمام الباقر، ترجمة: سيف الدين القصير، دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية (بيروت، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م).

- أبو زهرة، محمد.

٧- الإمام الصادق حياته وعصره-آراؤه الفقهية، مطبعة احمد علي مخيمر (مصر، د-ت).

٨- تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد، دار الفكر العربي (مصر، د-ت).

- ألعاملي، السيد محسن الأمين .

٩- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات(بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

- المجلسي، محمد باقر، (ت، ١١١٠ه/ ١٦٩٨م).

١٠- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د-ت)

- ألقمي، عباس.

١١- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، ط٢، دار المصطفى (بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

- المظفر، محمد الحسين.

١٢- الإمام الصادق، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي (قم،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

- المظفر، محمد رضا.

١٣- عقائد الامامية، مركز الأبحاث العقائدية (قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

- الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب.

١٤- نقله إلى العربية:" نور الدين آل علي، راجعه: وديع فلسطين، دار القارئ للطباعة والنشر (بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).